والآيات آيات (اقرأ (و (المدثر (تبين ذلك و الحديثان متصادقان مع القرآن و مع دلالة العقل على أن هذا الترتيب هو المناسب .

و إذا كان أول ما أنزل (اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم (ففي الآية الأولى إثبات الخالق تعالى و كذلك فى الثانية .

و فيها و فى الثانية الدلالة على إمكان النبوة و على نبوة محمد صلى ا عليه و سلم .

أما الأولى فإنه قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق (ثم قال (خلق الإنسان من علق (فذكر الخلق مطلقا ثم خص خلق الإنسان أنه خلقه من علق و هذا أمر معلوم لجميع الناس كلهم يعلمون أن الإنسان يحدث في بطن أمه و أنه يكون من علق و هؤلاء بنو آدم .

و قوله (الإنسان (هو اسم جنس يتناول جميع الناس و لم يدخل فيه آدم الذي خلق من طين فإن المقصود بهذه الآية بيان الدليل على الخالق تعالى و الإستدلال إنما يكون بمقدمات